الفصل الأول

١/٠ المقدمة

١/١ مقدمة ومشكلة البحث.

٢/١ أهمية البحث.

٣/١ هدف البحث.

٤/١ تساؤلات البحث.

٥/١ تعريف بعض المصطلحات والمفاهيم المستخدمة في البحث

obeikandl.com

الفصل الأول

١/ ٠ المقدمة

١/١ مقدمة ومشكلة البحث

أصبحت ظاهرة الفراغ والترويح تدخل ضمن نسيج النظم الاجتماعية التي يتألف منها المجتمع، كما بدأ الاهتمام بالترويح كمظهر من مظاهر السلوك الحضاري .ولذا فقد تزايد الاهتمام بالترويح وتعدد مجالاته لمواجهة الزيادة النامية في وقت الفراغ في المجتمعات المعاصرة وزيادة الطلب على الترويح لاستثمار هذا الوقت.

والمجتمع يمكنه أن يحصد العديد من الفوائد الإيجابية نتيجة استثمار أفراده لوقت الفراغ وذلك إذا اهتمت المؤسسات المختلفة بتوفير الفرص التي تساهم في استغلال هذا الوقت بطريقة إيجابية ، أما إذا اقتصرت على منحهم أكبر وقت فراغ دون أن تعد لهم الوسائل لحسن استخدامه فانه بذلك تكون قد مكنت لعوامل الهدم والفساد أن تعمل على تقويضه. فإذا كان الاعتراف بوقت الفراغ والعمل على زيادته مكسباً كبيراً للإنسانية فان عدم تنظيمه أو إساءة استعماله يخلق لها من المشاكل ما يضيع هذا المكسب ويحوله إلى خسارة.

ويشير **محمد الحماحمى وعايدة عبد العزيز**(٢٠٠٦م)، أن وقت الفراغ هو الذي يتم من خلاله إشباع الهوايات والميول والحاجات والترويح عن الذات وكذلك تنمية الموهبة والابتكار والإبداع وتحقيق التوازن النفسي وتنمية الشخصية الإنسانية بوجه عام .ويشير **محمد الحماحمى وعايدة عبد العزيز** (٢٠٠٦م) **نقلاً عن رالف جليسر Ralph.g** على أن اختيار طرق استثمار وقت الفراغ **leisure time** إنما يعبر عن قدرة الفرد أو الجماعة في التعبير عن الذات .كما أن **برتراند راسل Bertrand Rassuil** يؤكد على أن الاستخدام الواعي لوقت الفراغ إنما يعد حصيلة للتربية والحضارة(٥١: ١٨).

والترويح يهدف إلى السعادة التي ينشدها كل فرد من الأفراد على اختلاف النوع واللون والعقيدة والسعادة نتيجة لحياة تتسم بالإتزان.والترويح له مكانة مميزة في جعل حياة الفرد متزنة بين العمل والراحة. فتكتمل الحياة في معناها وتصبح أكثر بهجة وإشراقاً(٤: ١٠٣).

ويرتبط الترويح بالدافعية إذ يقترن بميول واتجاهات وحاجات الأفراد والجماعات كما أنه يتصل بالهوايات ومن ثم يتضح دور المؤسسات التعليمية والتربوية في تعليم أبنائها للمهارات والهويات وتنمية مواهبهم لإستثمار أوقات الفراغ(٥١: ١٩).

ويشير **كما ل درويش ومحمد الحماحمى**(١٩٩٧م) **نقلاً عن وليم فونس W .Faunce** أن المسؤولية الأولى للمؤسسات التعليمة هي العمل على توجيه الطلاب نحو العديد من القيم

والاتجاهات التي تؤدى إتاحة الفرص لإستثمار واستغلال وقت الفراغ وأن وظيفة المؤسسات التعليمية لا يجب أن تقتصر على تنمية المعرفة بل يجب أن تهتم إلى جانب ذلك بتنمية القدرات والمهارات للإستفادة منها في أوقات الفراغ(٤٦: ١٢٢).

والجامعة هي إحدى المؤسسات التربوية والتعليمية الهامة في المجتمع والتي تسهم في إكساب الطلاب كافة الخبرات من خلال اشتراكهم في الأنشطة الطلابية والتي تلعب على إختلاف أنواعها سواء كانت رياضية أو ثقافية أو فنية اجتماعية دوراً هاما في إشباع رغبات وميول وإهتمامات الطلاب.

ويشير **محمد كمال السمنودى (٢٠٠٣م)** أن الأنشطة الترويحية داخل الجامعة هي جزء من العملية التربوية فمن خلال إشتراك الطلاب في البرامج المتعددة والمتنوعة يكتسب العديد من المهارات سواء الحركية والعقلية والإجتماعية اللازمة لاستثمار وقت الفراغ بصورة سليمة وبساعد ذلك على تحقيق التوازن البدني والنفسي والعقلي والاجتماعي لدى الطلاب(٥٥ :٩٢،٩١) .

وتشير **عطيات خطاب (١٩٩٠م)** أن الأنشطة الترويحية يمكن تقسيمها وفقا لعدة متغيرات أساسية ومن أهمها أن هناك مناشط ترويحية منظمة ومناشط أخرى غير منظمة(٣٨: ٥٦).

والتنظيم ليس شيئا جديداً ابتدعه الإنسان الحديث، فالإنسان منذ فجر التاريخ عرف أنماطا من التنظيم كبرت أم صغرت فالتنظيم موجود منذ بدء الحياة الإنسانية والتنظيم له أنواع وأشكال عديدة منها ما هو إجتماعي وسياسي ورياضي سواء قل أو كثر العدد في التنظيم(١١٢).

ويشير **محمد الصيرفي (٢٠٠٥م)** انه من الصعب حصر كل مفاهيم التنظيم السائدة كما أن هذه المفاهيم قد تختلف عن بعضها اختلافاً كبيراً بل وقد يصل إلى حد التناقض فيما بينها وينظر إلى التنظيم في اللغة الإنجليزية على أنه فعل ويعنى القيام بترتيبات معينة، اسم ويعنى تنظيما معيناً أو اتفاقاً حول شيء معين(٥٧: ٧).

وتنظيم الأنشطة الترويحية إنما يعبر عن الطريقة التي يتم من خلالها تحقيق الأهداف وذلك من خلال تحديد أوجه النشاط التي يتضمنها التنظيم كما أن التنظيم لا يخرج إلى حيز الوجود إلا إذا توافر العنصر البشرى والقادر على الاتصال مع بعضة البعض من أجل تحقيق الهدف المشترك المتفق عليه. خاصة ونحن نعيش عصرا سريع الإيقاع وسرعة الإيقاع هذه

دون تدخل التنظيم في حياتنا تكون سبباً في ضياع الوقت والجهد والمال وبالتالي نعيش في حلقة مفرغة حيث لا يكون هناك إنجاز وبالتالي لا تتحقق الأهداف من النشاط(٤٠ : ٢٣).

ويذكر **فوب Wopp** نقلاً عن **أوباتشوفيسكى Opaschowski** (١٩٩٦م) أنه يوجد في الدول الأوربية بجانب كل ٢٥**مليون** من الأفراد يقوم ١١,٩**مليون** بعملية التنظيم الذاتي لممارسة الأنشطة الترويحية (١٠٠: ١٧٧).

حيث يمكن من خلال التنظيم الذاتي ممارسة الأنشطة الترويحية دون ضغط أو قيود قد تفرض على الطالب الممارس وبذلك يمكن أن يتطور التنظيم سواء في المكان أو الزمان.

ويشير **فوب WOPP** (٢٠٠٢م) أن التنظيم الذاتي للأنشطة الترويحية هو معرفة كيفية أداء وممارسة الأنشطة في وقت الفراغ والتي لا تنتظم لأية لوائح أو أنظمة أساسية أو اتفاقيات ضرورية إلا فقط عملية تفاهم بين الأفراد من حيث ضرورة وجود الإمكانية الزمنية والمكانية للنشاط(١٠٠: ١٧٥).

ويمر المجتمع بتطور شامل في كل مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية ولاشك أن المؤسسات التعليمية عامة والجامعة بصفة خاصة مقبلة على مواجهة تطورات وتحديات كبيرة تستلزم إعداد الأجيال القادمة خير إعداد ليكونوا قادرين على تقدم المجتمع في المستقبل.

و يتضح أن مستقبل أي جامعة يرتبط بكيفية قضاء طلابها لوقت الفراغ وحسن استثماره بطريقة ايجابية , كما أن وقت الفراغ وعدم تنظيمه واستغلاله يؤثر سلبيا على الطلاب والذي ينعكس ذلك على الجامعة خاصة وان الأنشطة الترويحية اليوم أصبحت جزء هام ومكمل للعملية التعليمية حيث لعبت دور هام ورئيسي في حصول المؤسسات التعليمية والجامعة على الاعتماد الأكاديمي المرتبط بجودة العملية التعليمية ، ولذلك يكون التنظيم الذاتي لممارسة الأنشطة الترويحية له أهمية عظيمة في استثمار وقت الفراغ خاصة وان وقت الفراغ في تزايد مستمر نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي الحادث في مختلف المجالات وأيضا كنتيجة لزيادة معدل سرعة العملية التعليمية واتجاهها نحو الآلية .

و الطالب في حاجة إلى إشباع الكثير من رغباته المتنوعة وحاجاته المتعددة وذلك من خلال ممارسة أشكال وأنواع مختلفة من الأنشطة الترويحية يعبر فيها عن نفسه ويجد فيها المتعة والسعادة خاصة وأن الجامعة قاصرة في تنفيذ برامجها الترويحية على فترات زمنية محددة، كما أن هذه البرامج والأنشطة لا تغطى فترات الأجازات الدراسية والعطلات الصيفية

obeikandl.com

لدى جميع الطلاب بشكل عام والقائمين في المدن الجامعية بشكل خاص، إضافة إلى ثبات هذه البرامج المنفذة وتكرارها باستمرار كل عام ، إضافة إلى وجود العديد من الصعوبات والتحديات عند ممارسة الأنشطة الطلابية والترويحية والتي من أهمها تعارض مواعيد إقامة الأنشطة ومواعيد الدراسة وأن الأهداف الموضوعة للأنشطة لا تتحقق وليس هناك البرامج التي تعمل على توسيع قاعدة الممارسين من الطلاب.

ويشير **كمال درويش وأمين الخولى** (٢٠٠١ م) بان هذه النوعية من البرامج والأنشطة الترويحية التي تقدمها الجامعة لا تستهوى جميع الطلاب فضلاً عن أن هوايات ما بعد التخرج يفضلها الطلاب بأن تكون فردية وذلك لان قرار الترويح هو قرار فردى (ذاتي) كما انه من السهل على الفرد ممارسة النشاط الترويحى عندما يريد ذلك في اى وقت وفي اى مكان(٤٤ : ١٦٧).

ونظراً لان ممارسة الأنشطة الترويحية تمثل اهتمامات جميع الطلاب خاصة بعد تزايد وقت الفراغ وتعدد الحاجات والرغبات والتي لا تشبعها البرامج التقليدية للأنشطة الترويحية داخل الجامعة وكذلك المغالاة في الرسوم والاشتراك في عضوية المؤسسات والهيئات التي تقدم الخدمات الترويحية الفعالة والمؤثرة التي تلبى احتياجات ورغبات الطلاب وبناء علية كان الدافع للطلاب نحو تنظيم الأنشطة الترويحية وممارستها بشكل ذاتي سواء كان هذا التنظيم على المستوى الشخصي (فردى) أو الجماعي بين الطلاب دون وجود اى قيود خارجية تفرض عليهم في اختيار الزمان أو المكان وبذلك يتحقق خصائص الترويح نتيجة اختيار الطلاب للنشاط واشتراكهم في تحمل المسئولية بكامل إرادتهم سواء على المستوى الشخصي أو الجماعي.حيث يتم تنظيم الطلاب للأنشطة الترويحية واختيارها بشكل ذاتي دون وجود أي ضغوط خارجية.

ويتضح ذلك من خلال الدراسة التي قام بها المركز الاوروبى لدراسات العلوم الاجتماعية والتي تبين ان نسبة المشاركة في الرحلات الفردية والتي بدون مساعدة من الهيئات التجارية وبدون حجز مسبق بلغت (٥١,٩ %) في حين كانت نسبة الرحلات الفردية المنظمة من قبل الوكالات التجارية (١٦,٩٤%) والرحلات الفردية بدون مساعدة الوكالات السياحية ولكن بحجز مسبق (١٣,٩٨ %) وكانت نسبة الرحلات الجماعية المنظمة من قبل الوكالات السياحية (١٦,٣٩ %) في حين بلغت نسبة الرحلات التي تنظم عن طريق النوادي والنقابات المهنية(١,٤٩%) (٤٦ : ٢٧٣).

يتضح مما سبق وبعد إطلاع الباحث على البحوث والدراسات المرجعية التي أتيحت بعد المسح المرجعي للدراسات السابقة والمراجع وجد ندرة الأبحاث والدراسات التي تناولت التنظيم الذاتي للأنشطة الترويحية في وقت الفراغ . وأنه مازال هناك بعض الغموض والتداخل في كيفية تحسين وإكساب الطلاب القدرة على التنظيم الذاتي واستخدامهم للإستراتيجيات التنظيمية التي تساعدهم على اكتساب المهارات والخبرات اللازمة لممارسة الأنشطة الترويحية بشكل ذاتي .

مما دفع الباحث إلى ضرورة البحث ودراسة التنظيم الذاتي للأنشطة الترويحية لدى طلاب جامعة المنصورة ومدى تحقيقه لاحتياجات الطلاب وأهدافهم ، واهميتة في اكتساب الطلاب متطلبات الحياة المستقبلية.

٢/١ أهمية البحث

يعد الترويح أمر حيوي للغاية بالنسبة للطلاب ولا يمكن اقتصاره بشكل حصري على الهيئات والمؤسسات الخاصة ، فالأنشطة الترويحية أكثر تعدد وتعقيد من أن تقوم مؤسسة واحدة فقط بتقديمها وتلبية احتياجات الطلاب ، وتتزايد الحاجة للترويح مع تزايد تعقيد الحياة العصرية مما يتطلب توافر أنشطة ترويحية تلبى احتياجات ورغبات جميع الطلاب .

ويمثل الاهتمام بالتنظيم الذاتي استجابة لطبيعة التغيرات والتطورات التي حدثت في المجتمع المعاصر ومقتضياته خاصة وان التنظيم الذاتي يمكن أن يكون أكثر فاعلية في تحقيق أهداف الجامعة من خلال تهيئة الفرص أمام الطلاب لمواصلة تعليمهم مدى الحياة وإعدادهم للحياة المستقبلية ، إضافة إلى أن التعرف على هذه الدراسة قد يكون عاملا فعالا في رسم الخطط والبرامج الإرشادية للطلاب الأمر الذي يسهم في تحقيق الهدف من هذا التنظيم بشكل أفضل وفعال خاصة في ظل غياب مفهوم التنظيم الذاتي للأنشطة الترويحية لدى القيادات الإدارية داخل الجامعة ، إضافة إلى دور الدراسة في حل مشكلة تراجع نسبة مشاركة الطلاب في الأنشطة والبرامج الترويحية التي تقدم داخل الجامعة.

وتأتى أهمية هذه الدراسة حيث قد تكون الأولى من نوعها (على حد علم الباحث) في مجال دراسة التنظيم الذاتي للأنشطة الترويحية خاصة وأن البحوث والدراسات في المكتبة العربية لا تزال في بداية الطريق لتأصيل مفهوم التنظيم الذاتي.

obeikandl.com

٣/١ هدف البحث

يهدف البحث إلى تحليل التنظيم الذاتي للأنشطة الترويحية لدى طلاب جامعة المنصورة، وذلك من خلال التعرف على:

١- تحديد الأنشطة الترويحية ذاتية التنظيم لدى طلاب جامعة المنصورة.
٢- الوقوف على أماكن التنظيم الذاتي للأنشطة الترويحية لدى طلاب جامعة المنصورة.
٣- الأهداف التي يسعى طلاب جامعة المنصورة إلى تحقيقها من وراء التنظيم الذاتي للأنشطة الترويحية.
٤- دوافع التنظيم الذاتي للأنشطة الترويحية لدى طلاب جامعة المنصورة.
٥- تحديد الفوائد التي تعود على الطلاب نتيجة التنظيم الذاتي للأنشطة الترويحية.

٤/١ تساؤلات البحث

١- ما الأنشطة الترويحية المنظمة ذاتيا لدى طلاب جامعة المنصورة؟.
٢- ما أماكن ممارسة الأنشطة الترويحية المنظمة ذاتيا لدى طلاب جامعة المنصورة؟.
٣- ما الأهداف المراد تحقيقها من التنظيم الذاتي للأنشطة الترويحية لدى طلاب جامعة المنصورة ؟.
٤- ما دوافع التنظيم الذاتي للأنشطة الترويحية لدى طلاب جامعة المنصورة؟.
٥- ما فوائد التنظيم الذاتي للأنشطة الترويحية لدى طلاب جامعة المنصورة؟.

٥/١ تعريف بعض المصطلحات والمفاهيم المستخدمة في البحث

وقت الفراغ leisure time

الوقت الذي يتحرر فيه الطالب من الواجبات والأنشطة الضرورية فهو الوقت الذي يتبقى له بعد ذلك (٥: ٤١).

الترويح Recreation

نشاط بناء وهادف يمارس في وقت الفراغ بالاختيار الحر دون توقع عائد مادي بغرض الكسب ويهدف إلى اكتساب الخبرات العقلية، الاجتماعية، البدنية والصحية ولإحداث التوازن والتكامل لدي الأفراد حتى يتم إعدادهم لحياتهم العامة(٥٥: ٦٤).

الأنشطة الترويحية* Recreational Activities

هي الأنشطة المتعددة والمتنوعة التي يمارسها الطلاب في وقت الفراغ بهدف اكتساب الخبرات والمهارات التي تحقق لهم التوازن والتكامل وبذلك يتم إعدادهم لحياتهم المستقبلية .

obeikandl.com

التنظيم Organization

نظام للتعاون بين عدة أشخاص قادرين على الاتصال ببعضهم وراغبين فى المساهمة بالعمل لتحقيق أهداف مشتركة (٣٠ : ١٤).

التنظيم الذاتي Self Organization

هو معرفة كيفية أداء وممارسة الأنشطة في وقت الفراغ والتي لا تنتظم لأية لوائح أو أنظمة أساسية أو اتفاقيات ضرورية إلا فقط عملية تفاهم بين الأفراد من حيث ضرورة وجود الإمكانية الزمنية والمكانية للنشاط(١٠٠: ١٧٥).

---

* تعريف إجرائي

obeikandl.com